

## الدرس 04 / شرح سلم الوصول إلى علم الأصول / للشيخ خالد الفليج - 62 جمادى الأولى، 9341 هـ

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالدينا وللسامعين قال الناظم رحمة الله تعالى والنار والجنة حق وهم - [00:00:00](#)

موجودة ثانية لا فناء لها وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الآخرى جميع حزبه. كذا له لواء حمد ينشر. وتحته والرسل جميعاً [00:00:18](#) تحيث. كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرماً. من بعد اذن - [00:00:18](#)

بالله لا كما يرى كل قبورى على على الله افترى. يشفع اولاً الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى كل كل اولي العزم الهداء الفضلاء - [00:00:41](#)

وثانية يشفع في استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح هذا وها تان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكران وثالثاً يشفع في اقوام ماتوا على دين [00:01:00](#) الهدى الاسلامي. واوبق واوبق قتهم كثرة اللاثام فادخلوا النار بذا الاجرام ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش - [00:01:00](#)

احسانى وبعد يشفع كل مرسل وكل عبد ذي صلاح وولي. ويخرج الله من النيران جميع من مات من مات على الايمان في نهر الحياة [00:01:32](#) يطروحون فحما فيحيون وينبتون كانوا ينبع في هيئته حب حميم السيل في حافته - [00:01:32](#)

بركة الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد قال الناظم رحمة الله تعالى والنار والجنة حق [00:01:57](#) وهو موجودتان لا ثناء لها مأهولة السنة يعتقدون ان الجنـة والنـار موجودـتان مخلوقـتان - [00:01:57](#)

موجودـتان الان ومخـلوقـتان وانـهما لا يـفـيـانـ والـجـنـةـ هـيـ دـارـ النـعـيمـ وـهـيـ رـحـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ التـيـ يـدـخـلـ فـيـهاـ مـنـ اـرـادـ ثـوـابـهـ وـجـزـاءـهـ [00:02:30](#) بالـاحـسـانـ وـالـنـارـ هيـ دـارـ عـذـابـهـ نـسـأـلـ اللهـ العـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ مـنـهاـ - [00:02:30](#)

والـجـنـةـ نـعـيـمـهاـ يـتـفـاـوـتـ فـاعـلـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـزـلـةـ مـنـ لـهـ درـجـةـ الـوـسـيـلـةـ وـهـيـ درـجـةـ لاـ يـنـالـهـ الاـ عـبـدـ وـاـحـدـ وـهـوـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ [00:02:57](#) وـاـقـلـهـمـ مـنـزـلـةـ وـادـنـاهـمـ مـنـزـلـةـ مـنـ لـهـ مـثـلـ هـذـهـ الدـنـيـاـ وـعـشـرـ اـمـثـالـهـ - [00:02:57](#)

هـذـاـ هوـ اـقـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـهـمـ بـيـنـ ذـلـكـ يـتـفـاـوـتـونـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ [00:03:24](#) صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ لـيـتـرـاءـوـنـ اـهـلـ الـغـرـفـ فـيـ الـدـرـجـاتـ - [00:03:24](#)

كـمـاـ تـرـوـنـ الـكـوـكـبـ الدـرـيـ الـغـابـرـ فـيـ اـفـقـ السـمـاءـ كـمـاـ تـرـوـنـ الـكـوـكـبـ الدـرـيـ الـغـابـرـ الـبـعـيدـ فـيـ اـفـقـ السـمـاءـ فـقـالـ الصـحـابـةـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ هـؤـلـاءـ [00:03:44](#) الرـسـلـ الـاـنـبـيـاءـ قـالـ بـلـ هـمـ مـؤـمـنـوـنـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:03:44](#)

فـافـادـ هـذـاـ اـنـ درـجـاتـ الـجـنـانـ تـتـفـاـوـتـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـيـضاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـدـ فـيـ الـجـنـةـ مـنـةـ درـجـةـ ماـ بـيـنـ الـدـرـجـةـ [00:04:08](#) وـالـدـرـجـةـ كـمـاـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـارـضـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ مـنـازـلـ عـظـيـمـةـ - [00:04:08](#)

وـدـرـجـاتـ عـالـيـةـ رـفـيـعـةـ وـاعـظـمـهـمـ مـنـزـلـةـ مـنـ يـرـىـ اللـهـ غـدـوـةـ وـعـشـيـةـ يـصـبـحـ بـرـؤـيـةـ اللـهـ وـيـمـسـيـ بـرـؤـيـةـ اللـهـ وـلـيـسـ هـنـاكـ صـبـحـ اوـ مـسـاءـ وـلـكـ [00:04:27](#) انـماـ هـوـ اـنـ يـرـىـ اللـهـ فـيـ يـوـمـهـ مـرـتـيـنـ - [00:04:27](#)

وـمـنـهـمـ مـنـ يـرـاهـ اـقـلـ مـنـ ذـلـكـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـتـفـاـوـتـ جـمـعـةـ وـنـعـيـمـهـمـ يـتـفـاـوـتـ سـابـقـوـنـ وـمـقـتـصـدـوـنـ وـظـالـمـ لـاـنـفـسـهـمـ جـنـتـانـ مـنـ ذـهـبـ وـجـنـتـانـ [00:04:46](#) مـنـ فـضـةـ جـنـتـانـ ذـهـبـ اوـانـيـهـمـاـ وـمـاـ فـيـهـمـاـ مـنـ ذـهـبـ - [00:04:46](#)

وـجـنـتـانـ مـنـ فـضـةـ اوـانـيـهـمـاـ وـمـاـ فـيـهـمـاـ مـنـ فـضـةـ وـهـذـاـ فـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـتـفـضـلـ بـهـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ وـاـمـاـ اـهـلـ النـارـ اـيـضاـ فـهـمـ

يتفاوتون فالنار دركات وهي سبع دركات - 00:05:07

اسفلها هو الدرك الاسفل من النار اعده الله للمنافقين واعلاها من يوضع فيه من يوضع فيها تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وهذا هو ادنى اهل النار. ادنى اهل النار - 00:05:27

من يوضع تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وهو يرى انه اشد اهل النار عذابا وهو اهونهم واعظم منه واسد عذابا منه من هو فوقه في الكفر والضلال نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:50

اذا المسألة الاولى مسألة وجود الجنة. الجنة موجودة وقد رأها النبي صلى الله عليه وسلم ورأى قصره ورأى جنة عدن ورأى ما فيها من نعيم ورأى قصر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:06:08

وهذا كله في الصحيح ورأى النار حتى اذاه صلى الله عليه وسلم حرها اذاه صلى الله عليه وسلم حرها تأذى منها صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته عندما رأها في عرض الحائط - 00:06:26

وقد رأى النار ورأى فيها صاحب المجن ورأى تلك المرأة التي حبس هرة فلم تطعمها فادخلها الله النار ورأى الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يمثلي ولا ينتهي وانما كان يأمر ولا يمثلي وينهى ويفعل ما نهى عنه - 00:06:43

رأه ايضا يجر اقتاب بطنه في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة ورأى الزناة والزواجي معلقين بعراقيبهم تلفهم النار نسأل الله النجاة منها ورأى انواعا منوعة من العذاب في ذلك في ليلة المراج - 00:07:06

رأى النار ورأى الجنة وهذا باجماع اهل السنة ان النار والجنة موجودتان وانه مخلوقتان وانهما لا تفنيان ابدا ولهذا باجماع اهل السنة اما ثناء الجنة والنار فاهم السنّة مجمعون على ان الجنة لا تفني - 00:07:27

وانها باقية ابدا ولا خلاف بين اهل السنة في ذلك لا قدريما ولا حديثا وانما يخالف في هذا الجهمية والجهمية يرون ان الجنة تفني وهم في هذا على اقوال منهم من يرى فناء النار منهم من يرى فناء الجنة - 00:07:52

ومنهم من يرى بناء حركات اهل الجنة ونعيهم هذا باطل اما النار فقد نقل غير واحد الاجماع. نقل ابن حزم وابن القيم وغير واحد على ان النار ايضا لا تفني - 00:08:16

ونقله الاشعري واقره شيخ الاسلام ابن تيمية اقر ابن حزم على نقله واقر الاشعري ايضا على نقله ان النار لا تفني وانها باقية ابدا واما من خالف النار فخالفت الجهمية - 00:08:34

وخالفت اليهود فاليهود قالوا انما نمكث فيها ايام ثم تخلفونا وقالوا ان النار تفني وكذلك قال الجهمية والاتحادية من غلة المتصوفة والزنادقة قالوا ان النار تفني ونعيها وعذابها يفني بل بالغ بعظمهم فقال ان اهل النار - 00:08:52

يخرجون من النار ويدخلون الجنة وقال اخرون من الاتحادية ان اهل النار يتلذذون بعذاب النار. يتلذذون بعذاب النار. عندما تنقلب طبيعتهم فتكون طبيعتهم نارية فيتمتعون ويتلذذون بالنار فتكون النار ليست عليهم عذابا وانما تكون نعيمها. وكل هذه الاقوال باطلة.

ومنهم من قال ان اهل - 00:09:13

اهل النار تفني اجسادهم ويبقى العذاب ومنهم من قال انهم يفنون ويهلك ويهلكون والذى عليه اهل السنة وهو باجماع بينهم ان الجنة والنار لا تفنيان ابدا قد نقل عن شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قولا - 00:09:41

بغضاء عذاب اهل النار وذكره ايضا بعض الحنابلة عنه رحمة الله تعالى وقد ذكر ابن القيم في الروح ايضا خلافا في هذه المسألة وهذا الخلاف حادث لا يعرف بين المتقدمين من قال ان النار تفني - 00:10:01

قال ان النار تفني وقد ذكر ابن القيم في وابله ان النار نارين ان النار نارين نار تفني ونار لا تفني وذكر ان نار الكفار لا تفني ابدا وان نار الموحدين هي التي تفني. نار الموحدين هي التي تفني - 00:10:18

والصحيح الصحيح ان شيخ الاسلام له قولان في هذا قول متقدم في اول عمره وقول متأخر ودليل ذلك انه ذكر في في درء التعارض بين العقل والنقل انه ذكر من الاشياء التي كتب الله عليها انها لا تفني الجنة والنار - 00:10:40

وقرر ذلك ولما تتبع ابن حزم في في مراتب الاجماع ونقل ابن حزم الاجماع على ان النار لا تفني لم يرد على قوله هذا وله في ذلك

اقوال له في ذلك نقول ان النار لا تفرون اهلها خالدين فيها ابدا - 00:11:02

فيحمل ما نقل عنه انها تفني وان عذاب النار يفني انه قول متقدم له تركه كما ان له قولان في ان الخضر لم يمت وانه حي ثم تراجع عن هذا القول وقال انه ميت - 00:11:22

ولا ولا غرر ان الانسان قد يكون له قولان قول قديم وقول حديث فما كان حديثا ينسخ ما كان قد ينادي ولا يعاب بقوله القديم ولا يجعل له قولان يسار اليه - 00:11:38

فالقول الصحيح من القول الصحيح ان النار لا تفني وهو ما عليه اجماع اهل السنة هو الذي عليه اجماع اهل السنة ان النار لا تفني ومع انها لا تفني فان عذاب الموحدين في النار ينتهي - 00:11:51

لان داخل النار ينقسم الى قسمين من يدخلها ابدا ومن يدخلها ابدا اما الذي يدخل النار ابدا وهم الكفار والمشركون والمنافقون فهو لاء لا يخرجون منها ابدا ولا يذوقون فيها موتا ولا حياة - 00:12:09

وقد جاء في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار نادي منادي يا اهل الجنة - 00:12:30

فيشربون ويرفعون اعناقهم فيقال خلود فلا موت ويقال لا اهل النار يا اهل النار فيشربون فيقول ماذا فيقول يا اهل النار خلود فلا موت. وفي رواية يؤتى بالموت على صورة كبس - 00:12:41

فيقال يا اهل النار يا اهل الجنة اتعرفون هذا فيقول نعم انه الموت فيذبح كما تذبح الشاة ثم يقال لا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:12:59

فلو مات احد فرحا لمات اهل الجنة فرحا ولو مات احد غما وهم لمات اهل النار بما بهذا الخبر الذي اتاهم. فانهم يرجون ان يخرجوا من النار فهذا نص صحيح صريح على انهم خالدين فيها ابدا. وانهم لا يذوقون فيها موتا ولا - 00:13:15

اما الذين اما الذين هم من اهل التوحيد ويعذبون ما شاء الله ان يعذبوا. فهو لاء اذا عذبوا على قدر ذنبهم ماتوا في النار اخذتهم موتة حتى يكونون فحاما ظباء في نار جهنم - 00:13:40

يراهم اهل النار قد اسودوا كأنهم الفحم فيأتي من يريد ان يشفع فيهم فيعرفهم بمواضع السجود يعرف بدوائر وجوههم فيشفع هذا في هذا ويشفع الاخر في اخيه وهكذا فيخرجون ثم - 00:13:59

يلقون في نهر الحياة ثم ينبعون كما تنبت الحبة في حميل السيل اي بعد اماتتهم وبعد تفهمهم نسأل الله العافية والسلامة اما الذين هم اهلها ولا يخرجون من وحبسهم القرآن فهو لاء خالدين فيها - 00:14:16

ابد الاباد لا يخرج منها ابدا. اذا هذا معتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار مخلوقتان و موجودتان وانهما لا يفنيان ثم قال رحمة الله تعالى وحضور خير الحق حق وبه - 00:14:35

يشرب في الاخرى جميع حزبه الحوض هو حوض عظيم خص الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم وفي الحوض مسائل المسألة الاولى ايمانا بان لنبينا صلى الله عليه وسلم حوضا عظيما - 00:14:54

يرده المؤمنون يوم القيمة ومن ولده وشرب منه فانه لن يظمأ بعدها ابدا. من شر من هذا الحوض فانه لن يظمأ بعدها ابدا ومن شرب فانها علامة على دخوله الجنة علامة على دخوله الجنة - 00:15:14

فهو حوض عظيم خص الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الحوض ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج وكيزانه عدد نجوم السماء وطوله شهرا وعرضه شهرا زواياه سواء - 00:15:34

وهو حوض عظيم يصب فيه ميزابان ميزاب من ذهب وميزاب من فضة من الكوثر الذي في الجنة. اي ان النهر الذي في الجنة وهو الكوثر يخرج منه ميزابان يغتبان في الحوض - 00:15:58

احدهما من ذهب والآخر من ورق والناس يريدون هذا الحوض يريدون هذا الحوض وقد اختلف اهل العلم هل الحوض من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم ام ان الانبياء يشاركونه في الاحواض - 00:16:17

ويقول لكل نبي حوضا جاء عند الترمذى من حديث سعيد ابن بشير عن قتادة انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حوضا لكل نبي حوضا - [00:16:36](#)

وهذا الخبر جاء من حديث سعيد البشير عن قتال الحسن عن سمرة من حديث سعيد بشير عن قتادة عن حسن عن سمرة انه قال ذلك ان لكل نبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا - [00:16:51](#)

وهذا الحديث تفرد برفعه ووصله سعيد بن بشير وقد ظعنه الائمة ظعنه ابن معين وظعنه ابو حاتم وظعنه النسائي وظعنه غير واحد من المحدثين واستنكروا حديثه استنكروا حديثه هذه العلة الاولى والعلة الثانية - [00:17:07](#)

ان الحديث رواه غيره كهشام بن حسان رواه عن الحسن مرسلا رواه الحسن مرسلا. ورواه غيره ايضا عن الحسن مرسلا وهو الصحيح انه مرسلا على الحسن البصري رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا - [00:17:28](#)

وقد جاء من حديث ابن عباس ومن حديث ابن سعيد الخدري وايضا من طريق اخر عن سمرة رضي الله تعالى عنه من طريق اسلام ابن سمرة ابن سعد ابن سليمان ابن سمرة عن ابيه عن - [00:17:47](#)

جده وهو حديث منكر فكل طريق جاء في هذا الحديث ان لكل نبي حوضا فهو لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فخلاصة القول ان احاديث ان لكل نبي حوضا هي احاديث ضعيفة لا يحتاج بها - [00:17:57](#)

واحسن ما في الباب ما جاء عن هشام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي حوضا. وقد دخل بعض اهل العلم بهذا الخبر المرسل وقالوا ان الانبياء لهم احواض. وقد علوا ايضا اخذوا بهذا الدليل وأخذوا بالتعليق. قالوا ان الامر - [00:18:15](#)

السابقة من اليهود والنصارى المؤمنين واتباع الانبياء قبلنا اتباع الانبياء قبلنا اتباع الانبياء قبلنا اصحابها يشربون منها وحوض النبي صلى الله عليه وسلم خاص بامته خاص بامته الا ان يقال ان جميع الامم ترد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

ولكن الذي يظهر ان النبي انما يرد عليه امته ويعرفهم بغيرتهم وتحجيلهم بغيرتهم وتحجيلهم فعندما قال كيف تعرفه يا رسول الله؟ قال رأيت لو ان الرجل عنده خيل دهم وفيها خيل مجلحة - [00:18:58](#)

آلا لها غرة قال انتم كذلك يوم القيمة انتم كذلك يوم القيمة اي تعرفون بالغرة والتحجيل يعرفون بغيرتهم اي ببياض وجههم وببياض اطرافهم. فدل هذا على ان الامم قبلنا لا يريدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

من هذه الخصيصة فالاقرب والله اعلم انه لكل نبي حوضا وان كان الخبر ظعيف لكن من جهة التعلييل فان المقام قام ظمى ومقام خوف وهلع فيحتاج الناس في ذلك المقام ان يردوها. فاذا ورد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الى حوضه - [00:19:35](#)

كذلك اتباع موسى واتباع عيسى واتباع ابراهيم واتباع الانبياء جميعا يردون احواضهم. الا ان نبينا بان حوضه له خصيصة وهي انه يغت فيه ويصب فيه ميزابان من الكوثر وهذا هو الكوثر الذي اعطاه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. فنقول من خصائصنا بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم. اولا سنته - [00:19:59](#)

وببياضه كونه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج وطوله كعرضه مسيرة نهر او من بين صناعه الى عمان او من صناعه الى ايليا كما جاء في بعض الاحاديث وجاء انه طوله شهر هذه من خصائص حوض النبي - [00:20:29](#)

صلى الله عليه وسلم لسعته. ومن خصائصه ايضا انه يصب فيه من الكوثر. فالانبياء الانبياء والرسل عليهم الصلوات لا يصب فيه من الكوثر لان الكوثر نهر اعطاه الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

وعلى هذا نقول الحوض والكوثر يتغایران فالحوض في العرصات والكوثر في الجنات. الحوض في العرصات والكوثر في الجنات وبينهما اتصال بينهما اتصال من جهة ان الكوثر يخرج منه من زبان يصبان في الحوض ولا - [00:21:08](#)

طول ان الحوض هو الكوثر ولا ان الكوثر هو الحوض. بل الكوثر هو نهر اعطاه الله عز وجل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة. حافظة اللؤلؤ والياقوت وتربيته المسك. وهو احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج - [00:21:28](#)

وجاء ذاك حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ مبتسما فقال لقد انزل علي سورة انفة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر. فسئل ما الكوثر؟ قال هو نهر اعطانيه ربى في الجنة حافتها اللؤلؤ - [00:21:48](#) قوت وترتبته المسك فيه تردد تردد طيور كاعناق الجزر او كاعناق البخت وهي فقال عمر انها لناعمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلها انعم اكلها انعم. وهذا يدل على ان الكوثر في الجنة والحوظ هو - [00:22:08](#)

وحوض عظيم وهو الحوض بمعنى ما يستقر ويقر فيه الماء يسمى حوض الاستقرار المائي فيه والمجتمع المائي فيه فيسمى بخلاف النهر فانه يجري على الارض والنهر هو كما ذكرنا هو انه نهر من الخير الكثير الكوثر هو كثير الخير وقد - [00:22:28](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم خيرا كثيرا ومن ذلك الخير الذي اعطيه الكوثر الذي هو هذا النهر الذي يصب منه ميزابان في الحوض ومن ورد الحوض فلن يظما بعدها ابدا. المسألة الثالثة ايضا - [00:22:51](#)

مزهج الحوض اين موضع الحبيب؟ اين موضع الحوض؟ في العروض اختلف اهل العلم في ذلك على ثلاثة اقوال فقيل ان الحوض قبل الصراط قبل الصراط وذلك ان الناس اذا خرجوا من قبورهم وبعثوا من قبورهم يخرجون ظلماً وذلك انهم يمكثون - [00:23:08](#) شاخصة ابصارهم يطلبون الماء. فاذا طلبو الماء عرضت لهم احواض الانبياء. هذا قول ان قبل الصراط ان الحوض قبل الصراط ثم يرد الناس الصراط فهن شرب من الحوض نجا ومن لم يرد الحوض فان علامه هلاكه - [00:23:32](#)

الثاني القول الثاني ان الحوض بعد الصراط بعد الصراط وعلوا بتعليق علوا بتعليق وقالوا ان الحوض يمد بميزابين من الكوثر فلا بد ان يكون الحوض قريبا من الجنة - [00:23:52](#)

حتى حتى يصب فيه هذان الميزابان. وهذا التعريف ليس ب الصحيح القول الثالث انه حوض عظيم واسع يكون على جنبي الصراط. فيكون قبل الصراط ويكون بعده يكون قبل الصراط ويكون بعده لعظمته ولسعنته. فيلده الناس يلده اهل الموقف قبل الصراط ويرده من نجى من الصراط بعد - [00:24:09](#)

يتجاوز الصراط بعد تجاوز الصراط وهناك من توقف والاقرب في هذه المسألة ان نقول ان الحوض يكون قبل الصراط ولا اشكال ان يكون بعده ايضا لعظمته واسعه فهو حوض عظيم واسع يكون على جنبي الصراط فيرده الناس قبل الصراط - [00:24:38](#)

اتجاوز الصراط ايضا وردوه مرة وردوه مرة اخرى. اول من يرد الحوض هم فقراء المهاجرين كما جاء في صحيح مسلم ان اول من يلده الحوض هم فقراء المهاجرين. وجاء في صحيح البخاري ومسلم عن ثوبان انه قال اني لعند عقر آآ حوضي - [00:25:01](#) اذود الناس لاهل اليمن اذود الناس لاهل اليمن لسبتهم في الاسلام ولسبق في الایمان وهذه مكرمة لمن من اهل اليمن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انهم يكرمون بورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم من اوائل الناس. اما الذين يزادون عن الحوض - [00:25:21](#)

فهو كل محدث سواء احاديث في دين الله عز وجل كالابتداع او احداث بفعل منكر او كبيرة من كبائر الذنوب لم يتبع ولذا جاء في وصف هؤلاء فانهم يقول فقولوا اصحابي وصحابي او اصحابها يقال له انك لا تدري ما احدثوا بعده فاقول - [00:25:39](#)

سحقا سحقا وذلك انهم يقبلون على الحوض ويعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلموا هلم ثم تردد الملائكة وتمنعهم من فيقول انهم اصحابي يقول انك لا تعرف ما احدثوا بعده فاقول لهم سحقا وبعدا لمن بدل - [00:25:59](#)

وغيرك فيحمل هؤلاء انهم اولئك الذين ارتدوا من الاسلام من الاعراب الذين رأهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرفهم ويحمل ايضا على كل من بدل دين الاسلام وابتدع في دين في دين الاسلام ما ليس منه هذا وعید شديد لكل محدث في الدين لكل محدث كل محدث في الدين - [00:26:19](#)

انه انه يزداد عن الحوض ويمنع من وروده. وجاء ايضا ان ممن يمنع من الحوض من دخل على الظلمة والفجر فاعانهم فصدقهم بکذب واعانهم على ظلمهم فمن دخل على هؤلاء الظلمة فانه لا يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد حوض النبي صلى الله عليه - [00:26:40](#)

وسلم ويدخل ايضا في هذا اصحاب الكبائر ممن ماتوا على كبارتهم فان هذا ايضا امارته عالمة انهم يمنعون الا ان ليتفضل الله عز وجل عليهم برحمته وعفوه فيعفو عنهم. اما اهل البدع والخرافة ودعاة الضلال فهو لاء يذادون - 00:27:03  
عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا ما يتعلق بمسائل الحوظ بمسائل الحوظ انه حق. يخالف في هذا اهل البدع كالمعتز وغيرهم فلا يثبتون حوضا وينكرونه اما اهل السنة فالحوظ محل اجماع بينهم واحاديث متواترة احاديث متواترة اخرج البخاري منها - 00:27:23

عدها كثيرا في اثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم. قال ايضا كذا له لواء حمد كذا له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميعا تحشر كما جاء في الصحيح ان قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وما من نبي يومئذ من - 00:27:43  
ادم فما سواه من ادم فمن سواه الا تحت لواقي الا تحت لواقي. لواء الحمد هذا هو ما يحمده عليه اجمعون فان الخالق اجمعين يحمدون النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك عندما يخرج الناس من قبورهم ويفزعون فرعا - 00:28:02  
يفزعون الى ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله عز وجل بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشعف لنا؟ فيقول لست لها ويدرك خطيبته. بل يقول وهل اخرجكم من الجنة الا انا - 00:28:22

ينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول يا ابراهيم انت خليل الله عز وجل انت خليل الله الا ترى ما نحن فيه فيذكر كذباته الثلاث فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول انت موسى كليم الله خط الله لك التوراة بيده الا ترى ما نحن - 00:28:42  
وفيقول لست لا ويدرك قتله النفس بغير حق فينطلقون الى عيسى عليه السلام فيقول يا عيسى انت روح الله وخلقك الله عز وجل فيذكرون له ولا يذكر ذنبا فيقول لست لها ولا يذكر ذنبا ولا يذكر ذنبا فينطلق - 00:29:02  
الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها فينطلق الى ربه سبحانه وتعالى فيسجد قدر جمعة فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشعف. فيقول يا رب امي امي. فيأتي - 00:29:22

ربنا لفصل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يبعثه ربنا اياه. يبعث ربنا سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مقاما محمودا يحمده الخالق كلهم عليه. الانبياء ادم فمن دونه يحمدون مهوما صلى الله عليه وسلم على هذا المقام المحمود - 00:29:42  
وهو لواء الحمد الذي يحمده عليه جميع الخالق. قال ايضا اذا هذا هو المقام المحمود وهو وهو شفاعته صلى الله عليه وسلم ان يأتي ربنا لفصل القضاء. قال كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما. من بعد اذن الله كما ترى - 00:30:05

كل لا كما يرى كل قبورى على الله افتري. يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولى العزم الهداء الفضلاء. وثانيا يشفع في استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح. هذا - 00:30:25  
وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكران وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي او واوبيتهم كثرة الاثام فادخلوا النار بهذا الاجرام ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان وبعدها وبعد اشفع كل مرسل هذا هذه الابيات تتعلق بالشفاعة - 00:30:45

الشفاعة شفاعتان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي شفاعتان. شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها غيره وشفاعة يشارك فيها غيره. والشفاعة حق عند اهل السنة الشفاعة حق عند اهل السنة. الا ان هذه الشفاعة - 00:31:12  
يشرط لها شرطان يشترط لها شرطان. الشرط الاول الاذن للشافع ان يأذن الله عز وجل للشافع الشرط الثاني والشرط الثاني الرضا عن المشفوع كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الا باذنه. واذا خلت الشفاعة من - 00:31:32  
هذين الشرطين فتحمل على قوله تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعين لا تنفعهم شفاعة الشافعين. فالكافر يكون لا تنفعه بشفاعة الشافعين لأن الله لا يرضى عن الكفار ولا يرضى عن المشركين فكل مشرك يطلب الشفاعة من غير - 00:31:54  
لله عز وجل فقد حرم الشفاعة بشركه نسأل الله العافية والسلامة. اذا الشفاعة هي ظلم قول الشافعي ظلم قول الشافعي لمن يشفع له عند المشفوع عند هذا ومعنى ان يضم الشافع قوله الى قول المشفوع له عند من يشفع عنه - 00:32:14  
فيجعل قوله وقول المشفوع له قوله واحدا هذا معنى الشفاعة. ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو اول شافع وابن مشفع اول شافع

واول مشفع في دخول الجنة هو اول شافع. وفي اخراج اهل النار هو اول شافع صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

وفي رفع الدرجات هو اول شافع صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك نقول الشفاعة ملك لله عز وجل. لا تطلب من محمد صلى الله عليه وسلم كما تطلب من الله عز وجل. فمن يطلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اشف لي قد اشرك بالرسول صلى الله عليه وسلم مع الله عز وجل - [00:32:54](#)

الساعة لا تطلب الا من الله عز وجل. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا شفع لا يشفع ابتداء وانما يشفع بعد ان يقول الله له يا محمد هل تعطى واسف شفع فلا يبتدئ بالشفاعة قبل ان يأذن الله له ولا يشفع صلى الله عليه وسلم الا لمن رضي الله عز وجل عنهم -

[00:33:14](#)

اذا من خصه الله بتكريمه له خاصة كشفاعته لعمه ابي طالب. ولذا نقول شفاعة سلم تنقسم الى قسمين شفاعة وشفاعة عامة. اما الشفاعة الخاصة فاولها شفاعته في اهل الموقف شفاعته وهي المقام المحمود الذي - [00:33:34](#)

احمدوه عليه جميع الخلائق هو شفاعته في ان يأتي ربنا لفصل القضاء. يسمى هذا بالشفاعة بالشفاعة العظمى في فصل القضاء بين الخلائق وهي من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الثانية وهي التي من خصائصه - [00:33:54](#)

هي شفاعته في فتح ابواب الجنان. فان الجنة لا تفتح ولا يدخلها احد الا بعد ان يشفع رسوله صلى الله عليه وسلم عند ربه فيأذن له ربنا ان يستفتح الجنة فيفتح له وهو اول من يدخل الجنة صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعد ذلك - [00:34:11](#)

الانبياء والرسل كل على حسب ايمانه وتصديقه. الشفاعة الثالثة وهي من خصائصه ايضا شفاعته في عمه ابي طالب ولا يعرف كافر يشفع له الا ابا طالب. ليس هناك كافر على وجه الارض يشفع له الا عمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

وذلك لانه كان يحوط عنه ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فاذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يشفع له وشفاعته ليست في في اخراجه وانما في تخفيف عذابه. فقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم في اسفل جهنم فشفع فيه عند ربه فجعل - [00:34:51](#)

لو في ضحاها وجعل تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه. فهذه الشفاعة الثلاث هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل العلم هناك شفاعة رابعة وقع فيها خلاف بين اهل العلم وهي شفاعته في رفع درجات اهل الجنان. منهم من يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يراها مشتركة بين - [00:35:11](#)

النبي وغيره والصحيح اني مشترك بين النبي وغيره من الانبياء والرسل والمؤمنين. الشفاعة العامة هي ايضا شفاعته في منع اناس استوجبوا النار الا يدخلوها فيشفع لهم الا يدخل النار وهو اول من يشفع بمثل هؤلاء - [00:35:31](#)

شفاعته ايضا في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها شفاعته في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذا ايضا هو اول كل من يشفع فيه ثم يشفع بعد ذلك الرسل والانبياء والمؤمنون كل يشفع. فالشفاعة المشتركة ان يشفع - [00:35:50](#)

في منع سبعين من اهلهم كانوا استوجبوا النار ان لا يدخلوها. وان دخلوها يشفع فيهم ان يخرجوا منها وكذلك المؤمنون ايضا اذا دخلوا النار يشفع المؤمنون ايضا يشفع المؤمن ايا ان ان يشفعهم الله عز وجل في اخراج - [00:36:10](#)

من النار فيتأنون النار ويررون اهل اهليهم ومن يريدون الشفاعة فيه يرونهم ظبائرا متفحمين يعرفونهم بدوار بدائرة وجوههم يعرفون بدائرة وجوههم فيشفع كل واحد في من يعرف من اهل من اهل النار - [00:36:30](#)

فيشفعهم الله عز وجل فيشفع الانبياء والرسل والملائكة ثم يبقى ارحم الراحمين فيخرج اناسا لم يعملا خيرا قط يخرج الله عز وجل اناسا لم يعملا خيرا قط سبحانه وتعالى. اذا هذا ما قصد الشفاعات اذا هي ثلاث خاصة - [00:36:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او اربع وثلاث مشتركة بين النبي صلى الله عليه وسلم وسائر امته. قال ايضا ويخرج الله من ويخرج الله من ايراني جميع من مات على الايمان في نهر الحياة يطرحون فحما فيحيون وينبتون كانوا ينبع في هيئاته -

[00:37:09](#)

احب حمیل السیل فی حفافاته وهذا محل اتفاقاً ايضاً وقد ورد فیه حديث ابی سعید الخدیری و حديث انس فی الصحیحین انهم انهم  
يخرجون بعد ان يكونوا ضبائراً و فحماً فیلقون فی نهر الحیاء فی نهر الحیاء و قیل فی نهر الحیاء و قیل نهر الحیاء.  
فینبتون کما - 00:37:29

الحبة کما تنبت الحبة والحبة هي البذرة في حمیل السیل. فتخرج صفراء ملتوية فیخرج اهل النار تتجدد اجساد ويدخلون الجنة  
ويكتب على جباههم الجهنمیون فيدعون الله عز وجل فيزيل هذا الاسم عنهم فيزيل هذا الاسم عنهم - 00:37:49  
بعد دخولهم بعد دخولهم الجنة وهذا محل اجماع ان كل من مات على التوحید فانه لا يخلد في النار ابداً. كل من مات على الاسلام  
وكانوا من اهل التوحید وان عذب ما شاء الله ان يعذب فان مآلہ الى الجنة اجماعاً. وكل من مات على الكفر والشرك فان مآلہ النار -  
00:38:09

وخلالها ابد الاباد اتفاقاً واجماعاً ايضاً وهذا لا خلاف فيه. فذكرهن انهم ينبعون کما تنبت الحبة في حمیل السیل فی حفافاته نقف  
على هذا ونکمل ان شاء الله بقیة الرکن السادس من اركان الایمان بالله وهو الایمان بالاقدار والله تعالى - 00:38:29  
الم واحکم وصلی الله وسلم وبارك علی نبینا محمد - 00:38:49